



وذكرني بأن من أهم أهداف منظمة العمل العربية "تنمية وصيانة الحقوق والبريات النقابية" و"تيسير تنقل القوى العاملة العربية داخل الوطن العربي، ومساواتها بالعمال الوطنيين في الحقوق والواجبات، والعمل على إملالها محل الأيدي العاملة الأجنبية"، وأعطاني نسخاً من دستور الاتحاد ودستور المنظمة و"الميثاق العربي للعمل" الذي صدر في العام 1965 والذي أنشئت على أساسه المنظمة وأصدر دستورها. بدأت بقراءة الميثاق الذي جاء في ديباجته: "... وإيماناً بأن العرب سيستعيدون أراضيهم المقدسة في فلسطين المغتصبة وسيحررون كل أجزاء وطنهم التي لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار، واعترافاً بما حققه مؤتمر القمة لمملوك العرب ورواساتهم من وحدة الهدف ووحدة الصف في مجالات واسعة من حياة الأمة العربية، وإيماناً بأن تكاتف القوى العاملة في الوطن العربي يمثل إحدى الدعائم الأساسية للوحدة العربية، وإيماناً بما حققه التعاون في ميدان العمل من ضمان حقوق الإنسان العربي في حياة كريمة أساسها العدالة الاجتماعية، ... وغيرها من المشو الذي يقتضي إلى المصادقية والواقعية والجدية، والتمنيات التي ندرتك استحالة تحقيقها، وخصوصاً بعد هزيمة 67 وغزو الكويت في عام 1990، فلم أكمل حتى اليوم قراءة "الميثاق العربي للعمل" أو أي من دستوري المنظمة والاتحاد، وظلت هذه المستندات من بين أرقاقي المبعثرة، مكتفياً بتحديد التعمية لوحدة الأمة العربية وللتعاون والتكاتف بين شعوبها.

وزير العمل البحريني السابق

عنها يوم القيامة أمام الله عز وجل، مصداقاً للحديث الشريف للرسول صل الله عليه وآله وسلم " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه ماذا عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيم أبلاه".

آخر كلام مخفى من يعتقد أن الكويت تعلن حرباً ضد الوافدين، ومخفى من يظن أن الكويت لا تقدر تلك الأيدي الشريفة التي ساهمت في بناء الكويت، ولكن جاء الوقت الذي تعتمد الكويت على سواعد وعقول أبنائها المخلصين، والاعتماد عليهم لأنهم هم الاستثمار الحقيقي والذي لا ينهض ولا يقوم الوطن إلا بهم، وقد صرفت عليهم الدولة ويعتصم للخارج في أحسن وأرقى الجامعات ليتخرجوا ويخدموا وطنهم لا أن يجلسوا في منازلهم فقط يحتاجون الثقة وإعطاءهم الفرصة وخير برهان ما قام به المتطوعون في أزمة "كورونا" وقبلها أثناء الغزو القاسم. والله خير الحافظين.

كاتب كويتي

إلى المفاوضات، لكن أثيوبيا تريد فرض أمر واقع جديد على مصر، و السودان. ورغم محاولات السودان اعتواء الأزمة إلا أن الطرف الأثيوبي يريد فرض رويته بالقوة على المفاوضات، ويرفض جميع الآراء الفنية التي تؤكد خطورة ما يريده فيما يتعلق بملاء السد، و المدة الزمنية بالإضافة إلى أمور أخرى تتعلق بالجفاف، والجفاف الممتد.

بلاشك تتحمل جماعة الإخوان الإرهابية مسؤولية بناء هذا السد لأنه تم بناؤه في غفلة من الزمن عندما كان محمد مرسي حاكم مصر لمدة عام فمكن أثيوبيا فيها من بناء قواعد السد بتضييحه للوقت، و تعامله مع الأمر بمنطق اللا دولة عندما عقد اجتماعه على الهواء وهدد فيه بضرب السد في الوقت الذي كانت فيه جماعة الإخوان الإرهابية تقوم بالسيطرة على مفاصل الدولة المصرية، وتقتل المعارضين وتثير الفوضى في سيناء، و النتيجة أنهم يحرصون أثيوبيا اليوم ضد مصر، وحصّة الشعب المصري في نهر النيل حتى يستطيع زعيمهم أردوغان احتلال ليبيا.

كاتب سعودي



منظمة العمل العربية وقصة بيت القذافي (2-2)

وكانت تجربتي الأولى عندما شاركت للمرة الأولى في هذه الدورات، وهي الدورة 23 التي عقدت في القاهرة أيضاً، وفي مقر الجامعة العربية في شهر مارس 1996، وقد كان يوم الأحد 24 من ذلك الشهر يوم غمرني فيه الإحساس بالزهو والفخر، لأنني سأدخل للمرة الأولى مبنى جامعة الدول العربية، بيت العرب، وجامع شملهم ورمز وحدتهم وتآلفهم، وسألتقي بأمنيتها العام وقتها السيد عصمت عبدالمجيد ضمن تقليد متبع وهو قيام مدير عام المنظمة بمرافقة أي وزير جديد لتعريفه بالأمين العام.

ويعد اللقاء، وقبل بدء الاجتماعات، وفي ردهة الجامعة أقبل علي شخص في غاية الجدية والانضباط، ينطبق عليه صفة "طويل القامة واسع الصدر عريض المنكبين"، وعرف نفسه على أنه الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، الذي يتخذ من دمشق مقراً له، وأوجز لي مهام الاتحاد أو "رسالته" كما وصفها،



الحرب على الفساد

حماية الأموال العامة في مجلس الأمة والهيئة العامة لمكافحة الفساد "نزاهة" ووجود قانون ساري المفعول يجرم كل من يتعدى على الأموال العامة، إلا أن "عمك أصمخ" كالشعار الذي يقول "لا أرى لا أسمع لا أتكلم" والسبب بلا شك قوة أصحاب النفوذ والسلطة من بعض المسيطرين على الساحة، ولمعرفتهم التامة بغياب هيئة القانون والرقابة والمساءلة التي كلها عوامل ساهمت وشجعت على التجرد على التعدي السافر على تلك الأموال الحرام الذي هم خير من يعلم سيسألون



أفراحه، ومناسباته داخل النهر من خلال استخدام مراكب نيلية عائمة ولذلك من المستحيل أن يتنازل المصريون عن حقوقهم في نهر النيل مهما كانت النتائج، والعواقب، وربما أثيوبيا لاتدرك أهمية، وتاريخية هذا النهر الخالد، العظيم للشعب المصري، و أيضاً للسودان، وشعبه. التلاعب الأثيوبي يخدم أجندات خارجية خبيثة تسعى إلى إشغال مصر بقضية سد النهضة بعيداً عن ليبيا التي يسعى أردوغان إلى احتلالها، وسرقة ثرواتها، ولغة الخطاب الأثيوبي تؤكد أن هناك من يقف خلف هذا السد ويدعمه سواء دعماً مالياً أو تحريضاً سياسياً بحيث تظل قضية السد عالقة، ولذلك أثيوبيا في طلبها الأخير تريد إلغاء كل ماسبق من تفاوض، وعقد مفاوضات جديدة، وهذا ما رفضه الجانب المصري الذي طلب تحديد موعد زمني لاسيما بعد الوساطة السودانية التي أعادت مصر

ذكر الأمين في نهاية حديثه انه كلف مؤخرًا بإيجاد مخرج أو حل لمعضلة إنسانية وإدارية شائكة ومعقدة، وهي أن العقيد، كما يعرف الجميع، لا يملك بيتاً خاصاً به، وهو لذلك غير مستقر ويتنقل للسكن بين الخيم والمعسكرات، إلا أنه يرغب الآن في الحصول على بيت يسكنه، شأنه في ذلك شأن أي مواطن ليبي عادي، وحيث إنه قد ألقى أسواق بيع وشراء العقارات الخاصة ورسخ نظاماً أسماه "البيت ساكنه والعقار لشاغله" فأصبحت الدولة هي المسؤولة عن توفير السكن لمواطنيها شريطة استيفاء بعض الشروط المحددة.

تقدم القذافي باستمارة طلب للحصول على سكن، إلا أن الطلب لم يكن مكتملاً ومستوفياً كل الشروط وكان ينقصه الجواب على سؤالين؛ الأول هو العمل أو الوظيفة التي يشغلها طالب السكن ومرتبته الشهري؛ لأن القذافي ليست له وظيفة معينة ثابتة ومسجلة في سجلات الخدمة المدنية أو العسكرية ولا يتقاضى أي مرتب، فلم تستطع اللجنة المكلفة الموافقة على الطلب ورفضته، والعقيد من جهته لا يريد أي استثناء أو تجاوز القانون؛ لقد كان الزميل الأمين جاداً وأميناً في طرحة.

بعد تبادل النظرات والابتسامات والقرمزات والملمزات بين الحضور انتهت مأدبة الغداء بالدعاء وبإصدق التمنيات للزميل الأمين بالسداد والتوفيق له في إيجاد حل لتلك المعضلة الإنسانية المعقدة، وتوجهت والوفد المرافق إلى مطار القاهرة للعودة إلى حضن الوطن بعد أن مررت بإحدى حلقات العمل العربي المشترك الذي يعتقد دائماً إلى قواعد المصادقية والإخلاص والجدية.

ما زالت الكويت ولله الحمد تمتلك مخدرات واستثمارات سيادية ونمو بالودائع واحتياطي نقدي ضخم رغم ما سببه فيروس "كورونا" من خسائر اقتصادية تاريخية فادحة في كل الأسواق العالمية، وهذا يعني أن نعمد الله ونشكره على هذه النعمة الفضيلة وأن نستغلها في المقام الأول لمرضاة الله عز وجل وفي خدمة الوطن والمواطن ولا يعني أن نستغلها فرصة لسرقة البلاد والعباد بتلك التجاوزات على المال العام بنهب منظم بلا حجل أو حياء مما أصاب الجميع بالاستغراب والاشمئزاز والإحباط لعدم تحرك أي جهة حكومية بالجدية والرغبة بالتصدي رغم إطلاق الوعود المتتالية بالإصلاح والتنمية بالقضاء عليها لا أن يكون الحال كما هو عليه.

الحكومة تعمل في جهة والنواب في جهة والتجار في جهة والشعب في جهة أخرى تماماً، بل لابد من أهمية العمل الجماعي لتحقيق الأهداف وإنجاز الأعمال وهذا لا يأتي إلا بالتكاتف وتضافر الجهود والإخلاص بالعمل.

المضحك المبكي أن كل هذه التجاوزات والانتهاكات والموشرات تتم على مرأى ومسمع من الجميع من لجنة مازالت أثيوبيا لاتريد حلا نهائيا لأزمة سد النهضة، و تواصل تضييع الوقت، والتلاعب، وعدم الجدية في إنهايتها إذ من المفترض أن تنتهي لأن أثيوبيا يريدتها مصير مشترك مع دول حوض النيل لكنها تواصل التعنت، و تريد صياغة اتفاق منفرد لها لا يخدم الجانبين المصري، والسوداني، ورغم المحاولات الكثيرة

من مصر، و السودان لاحتواء الأزمة، و الاحتكام إلى طرف دولي "البنك الدولي و الولايات المتحدة" إلا أن أثيوبيا لم تلترم بأي اجتماع، وكانت تتهرب، و تصر على إفضال أي وثيقة، أو اتفاق يمكن أن يؤدي إلى حل نهائي للأزمة. مصر دولة مصب في نهاية النهر، و تحاول الحفاظ على حصتها من نهر النيل لأن هذا النهر موضوع حياة أو موت للشعب المصري، و التاريخ علمنا أن مصر هبة النيل، وعلى ضفافه نشأت الحضارة المصرية القديمة، التي مازالت قائمة على ضفافه من زراعة و صناعة و مدن كبرى أنشأها الشعب المصري، الذي هو مرتبط بهذا النيل ارتباط حب و حياة لهذا النهر العظيم. و كتب المصريون أروع وأجمل الأشعار، والأغاني للتعبير عن حبههم لهذا النهر، و من يزر مصر الشقيقة يجد أن أفراحهم تقام بجانب هذا النهر، وهناك من يقوم بعمل



إِذَا قَلَّتْ رَغْبَاتُكَ أَزْدَادَتْ حُرِيَّتُكَ

تشير "الرغبة" في هذه المقالة إلى ما يَفْضَله المرء، أو يعتقد أنه يحتاجه، وهي تنبع من الدوافع النفسية الذاتية، إذ يشعر البعض أحياناً بأنهم ملزمون بالإبقاء ببعض رغباتهم اللا-منطقية حتى تكتمل سعادتهم، أو هكذا يتصور بعض المشوشين.

وبالطبع، كلما زادت رغبات الإنسان، أصبح تلباعاً ضحية لأهوائه وشهواته المضطربة، وأصبح كذلك هدفاً لاستغلال الآخرين، فالرغبة، بشكل أو بآخر، مصيدة اختيارية يضع الإنسان فيها نفسه بحسب ما تفرضه عليه إرادته المعوجبة، وكلما قلل العقل من رغباته الشخصية، ازدادت متما حريته، وترسخت في نفسه هريته الفطرية والتي شوهتها الرغبات والأهواء والأمزجة الإنسانية المتقلبة، ومن بعض الرغبات اللا-منطقية والتي من المفترض أن يقللها الإنسان، أو على الأقل يسيطر عليها بشكل مناسب، لينعم بمزيد من الحرية الحقيقية ما يلي.

-الرغبة في الشهرة. وهي تشير إلى أسوأ أنواع القيود النفسية والجسمية والتي يضعها البعض على أنفسهم بسبب شغفهم الجنوني بأن يشتهروا بشيء ما، حتى لو كانت الشهرة التي يرغبون فيها متناقضة وجنونية، وربما تأتي على حساب الكرامة واحترام النفس.

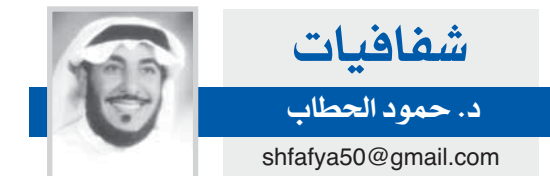
الرغبة في الحصول على قبول الآخرين. لا يستهتت في طلب الحصول على قبول الآخرين تجاه نفسه سوى ذلك الشخص المضطرب فكرياً ونفسياً، و لا سيما غير الواثق من نفسه، ومن لا يزال يعتقد أن سعادته الشخصية ترتبط ارتباطاً أساسياً بالحصول على قبول الآخرين.

الرغبة في الخلود. أتفه أنواع الرغبات الإنسانية التاريخية هي الرغبة في الحصول على الخلود الأبدي، بغض النظر عما يجلبه هذا الخلود من معاناة وآلام نفسية وجسمية لا تطلق -الرغبة في اللذات الدائمة. يعتقد بعض المشوشين نفسياً وفكرياً بأن "الحقيقة" تتمثل دائماً في اللذة، و لا سيما ذلك النوع من اللذات الدائمة، وهو ما يناقض المنطق وما تفرضه الحقائق الواقعية.

-الرغبة في فرض الوصاية على الآخرين. لا يسعى وراء فرض الوصاية الفكرية أو الأخلاقية على الآخرين سوى النفر السيكوباتي، وذلك بسبب تمتعهم بإيداع وويلقاع الأكم بالإنسان الآخر، ووضعه تحت سيطرتهم التامة.

أنت حر ما لم تحضر.

كاتب كويتي



تكوين القضاء خطوة سيادية مرتبطة بالاستقلال

أهل مكة ادري بشعابها وكفى... الا تكفيكم هذه العبارة؟ هل لايد من الشعر والنثر والاقوال والشواهد والدعايات والاعلانات والصيحة واللطم والبولولة، أهل مكة ادري بشعابها نقولها للمخ الثقيل، يعني من كان من أهل مكة فلا يزيد عليه في معرفة طرقها بين الجبال وأوديةها وبروبها وشعابها.

وكذلك الحال في كل بلدان العالم، في كل شؤون حياتهم؛ أهلها ادري بطريقة التعامل معها، أو لستم انتم الذين تضربون الامثال والحكم وتقولون القصص وتكونون الاباير؟ اوليس قول صاحب الناقة التي هربت والناس يصيحون بها ليردوها فما زادوها الا هروبا وصاحب الناقة يصيح. خلو بيني وبين ناقتي، فخلو بين الكويت وأهلها؛ خلو بينها وبين أهلها؛ فهم ادري بقضاياهم؛ الكويتي ادري بمشاكل بلاده؛ القاضي الكويتي يعرف شؤون بلاده وطبيبة كيانها؛ وتنوع معيشتها وتاريخها وعلاقتها وأهلها انه يدرك ويعمق معاني لهجة أهل بلاده ومرامي كلامهم ومعانيه ومبانيه وهذا مهم في القضاء.

كيف أقول للقاضي غير الكويتي ان سبب المشكلة بين المتخاصمين هو قول الاول للثاني:الي في الجدر يطلمه الملاس؟ وكيف يفهم القاضي غير الكويتي ان سبب الخلاف بين سين الكويتي وصاد الكويتي المثل القائل هو: نونداوين طبعوا مركب... بلا خد عندك.

وهكذا فإن شعر مولانا اقبال لو ترجم للغة العربية لتغير روعه، ولو ترجمت العلاقات للانجليزية لما كان لها ذلك الطعم والدوق، ومن ذلك نقل مناهج تربية من خارج الكويت بالكامل مثل نقل مناهج اليابان الى الكويت دون تكييفها خطأ تعليمي كبير؛ كيف تسيير هذه المناهج دون توفيقية؟ كما حصل في نقل منهج الانكليزي الاماراتي من قبل وهم اشقاء واقرباء الى ابناء في الكويت؛ فأمثلته تعامل تاريخ وعادات الامارات والمتمعلم الكويتي لا يدرك لماذا تتكلم الامثلة عن الحياة فيها، وفصائصها وظروفها وتطلعاتها؛ ومسألة القضاء أخطر من ذلك بكثير.

استمعت لشريط مسجل قديم نسبيا لمحام كويتي قدير يتحدث عن خطورة ان محاكم التمييز مثلا قد تخلو احيانا من القضاة الكويتيين وموقع التمييز مهم في القضايا والحقوق والمداولات وفيه عدل او جور، ولوكانت المسألة عند هذا الحد لكان الامر مقبولا ولكنها السيادة والاستقلال.

القضاء مسألة مرتبطة بالتشريعات والدستور وكل ما يتعلق بحياة الانسان في بلده، فكيف يكون القضاء والحكم القضائي في الكويت ليس كويتييا؟ في الكويت مستشارون وقضاة ورجال نيابة ووكلاء نيابة ومماهمون كويتيون ائتموا بهم هم الاكثر كفاءة وجدارة بادارة امور القضاء والقضايا، فلم نتخل عن كفائتهم، ولربما لغرات اقل لأي سبب من الاسباب ولقد قال كلاما خطيرا آخر في الموضوع ارجعوا لما قال إن شئتكم، لا تضعوا الكويت ترى المناسبات والفرص قد تأتي مرة في العمر، ولا تعود؛ فمتى تكون الكويت دولة حرة مستقلة بقضائها.

كاتب كويتي